

نص رذن



■ علاء حسن

حزب "هراي"

في ايام هيمنة الحزب الواحد الاحد ، كانت اهدافه وشعاراته تفرض بالقوة على العقول وتصل احيانا الى حد التهديد بالملاحقة لمن يعبر عن رفضه مثل هذه التوجهات التي كانت سائدة ولم تنقطع حتى هذا اليوم . في التاريخ السياسي الحديث ، عرف العراقيون مئات الاحزاب وكلها تدعي خدمة الشعب وتحقيق اماله بالعيش الرغيد ، وهذه الادعاءات كانت هي الاخرى مثار تنذر بين تلك الاحزاب ، والسخرية من بعضها اخذ طابع تبادل نكات وطرائف للليل من قيادات وزعماء هذا الحزب وغيره ، فزعيم الحزب الفلاني الحريص على تناول جدر باجة بعد احتساء بطل "عرك مستكي" يقابله اخر يصبغ لحيته بالحناء والوسمة لظهار التقوى والورع ، وعلى هذا المستوى من "الخريط السياسي" كان مصير البلاد مرهونا بعقول صغيرة ، لم تسهم في تطوير الحياة السياسية بل قادتھا نحو الحضيض بجهود الجميع ، الا باستثناءات قليلة جدا ، عندما فرض الحضور الوطني بلورة موقف موحد تجاه قضية معينة ، ولكن سرعان ما يعود كل طرف لخندقه لقناعته بان اهدافه هي الوحيدة المعبرة عن تطلعات الشعب العراقي المعروف بانسه اصبح مثل "التختة" لثرم البصل الاخضر واليابس بسكاكين الساسة منذ عشرات السنين .

يقال ان العراق وبحسب باحثين ، لم تعرف احزابه التنافس السياسي بقدر اجادتها ادارة الصراع المصحوب بعمليات عنف ، ففكرة تشكيل جبهة وطنية ، او اقامة تحالف واسع سرعان ماوجهت طغيات بخناجر الساسة عندما اصبحوا في السلطة ، وحوالواها الى واجهة امنية لحماية مصالحهم بالاحكام العرفية ، واجراءات اخرى شبيهة بتلك الاحكام لخراس الصوت الاخر .

كانت حيطان الابنية في العاصمة بغداد وبما تحتويه من شعارات مكتوبة تعكس مرحلة سياسية تعبر عن انحطاط خارج عن المألوف ، ادهم كتب شعار الحزب على حائط منزل في محلته ، وبعد ساعة حذف ادهم حرفا من كلمة الحزب ، فاصبح الشعار ابايحا يخدم الحياء الامر الذي جعل اهالي المحلة يستخدمون الصبغ الاسود لاختفاء الشعار ، لكنه ظل حدثا تتداوله الالسن وسط سخرية البعض والتلويح بالانتقام من البعض الاخر ، هذه الحادثة لها مثيلاتها في معظم المدن العراقية المعروفة بانها تضم انصار ومؤيدي احزاب متصارعة .

في زمن تعدد وسائل الاعلام واحتفاظ الاحزاب والقوى السياسية بفضائياتها وصحفها انتفت الحاجة للجدران لتجسيد شعار الحزب والترويج لافكاره ، وعبر الشاشات ، يأخذ الصراع شكل مواجهة بين "الديوك الهراتية" بتشجيع من اطراف دولية واقليمية ، وعلى الرغم من مشاركة معظم تلك الاحزاب في الحكومة ، وايمانها بالاستور ، وسعيها لتوطيد التجربة الديمقراطية ، الا انها وربما عن قصد تحاول ان تكون صاحبة الشعار الواحد على الحايط ، من دون ان تعي بان العراقيين ، واستنادا الى احتفاظا ذاكرتهم بنشاهد عن شعار الحزب ، لا يرون فيه الا تلبس الطموح وهي غير مدروسة عشرات السنين ، تتجدد اليوم ، عبر عشرات شاشات الفضائيات وكل طرف يشجع ديكة الهراي لتحقيق فكرة البقاء الدائم في السلطة ، بمقار مكسور ، وشعار حزبي يخدم الحياء .

مواكب المسؤولين أول المتجاوزين

عجلات لا تمثل لإشارات المرور . تتحول إلى ظاهرة في شوارع بغداد



الالتزام بالإشارة الضوئية وقوانين وقواعد المرور بصورة عامة ، مظهر حضاري وأخلاقي لا يختلف عليه اثنان ، لأنه يمثل وعي السائق الذي يقود مركبته في الشارع . ويتحمل مسؤولية سلامة السابلة والسيارات الأخرى . وان عدم امتثال السواق لهذه الاشارات ظاهرة واضحة في الشارع العراقي ، ويستطيع المراقب ان يرى الإزدحامات في اغلب تقاطعات بغداد ، خاصة عند غياب رجل المرور ، حيث يتحول الشارع الى فوضى عارمة ، تتسبب باختناقات مرورية تطول لساعات .

□ بغداد / غضنفر العبيدي

ومن أبرز اسباب الفوضى في الشارع هي مخالفات السواق للإشارات المرورية، فضلا عن الزخم الذي تحدثه مواكب المسؤولين الحكوميين التي تجوب الشوارع ، بأعداد كبيرة ولا تمتثل لقواعد السير في الشارع .

السائق خالد عبد الامير قال لـ"المدى" ، "اعمل سائق تكتسي منذ سبع سنوات ولا أعرف معنى الإشارة الضوئية، بدأت السباقة في عام ٢٠٠٤ ، ولم أر في بغداد أي اشارة ضوئية تعمل، حيث ان جميعها كانت معطلة، وحتى ما كان منها صالحا للعمل، فلا احد يلتزم بها، بسبب غياب رجل المرور . واذاف ان هذه السيارة ليست ملكي وانا اعمل سائقا، ومطلوب مني ان احضر للملك السيارة مبلغا من المال، لذلك لا استطيع انتظار إشارة المرور، لأنها سوف تؤخرني عن عملي، وانا بحاجة إلى هذا الوقت لكسب المال بدلا من الانتظار ."

المواطنة هناء سالم شددت على "ضرورة ان يكون السواذ الذي يجرى السائق، داخليا، وعليه ان يحكم ضميره ويعكس اخلاقه وتربيته في الشارع" . وبينت ان "من اهم الخطوات الواجب اتخاذها من قبل الحكومة هي وضع عقوبات قاسية على من



زخم مروري في إحدى شوارع بغداد الرئيسية بعد ازدياد اعداد الحواجز الامنية في العاصمة.. ارشيف

رجل المرور لا يمتلك إلى الإشارة الضوئية ما عدا القلة الذين يمتلكون إلى القوانين" ، مشيرا إلى ان "الغلب الشباب لا يمتلكون لإشارة المرور وتمتاز سياقتهم بالتهور ، ولا يباليون لسلامة أي مواطن والسائق نفسه هو رهن ذلك الالتزام" .

وتشير احصاءات وزارة الصحة لعام ٢٠١٠ إلى ارتفاع نسبة الحوادث التي استلمتها اقسام الطوارئ في المستشفيات بنسبة ١٤٪ حوادث سيارات ، و ٥،٥٪ حوادث دراجات نارية ، و ٥،٥٪ حوادث المشاة فهي ١،٢٥٪ .

يذكر ان امانة بغداد وقعت عقداً مع شركة المانية متخصصة لتجهيزها باشارات المرور الضوئية في الداخل في مجال تأثيث الشوارع والنظام المروري، وان قيمة العقد الذي يبلغ قيمته ٥ مليارات دينار عراقي، يتضمن تجهيز امانة بغداد بأصباغ حرارية بمواصفات عالمية لتخطيط الشوارع وطلاء القالب الجانبي وعلامات واشارات مرورية، من أجل النهوض بواقع حركة السير والمرور في العاصمة، حيث ان الاشارات الضوئية التي تم التعاقد عليها تعمل بالطاقة الكهربائية وبالطاقة الشمسية في حال انقطاع التيار الكهربائي.

الا اننا نتواجد في اغلب تقاطعات العاصمة" .

ونوه إلى ان "دائرة المرور تحاول ان توعي السواق والمواطنين من خلال نشرات دورية في الموقع الالكتروني لمديرية المرور العامة، بالإضافة إلى نشر ثقافة الإلتزام بقواعد المرور والسلوك الصحيح في الشارع، بالإضافة إلى بوسترات التوعية التي توزعها على المؤسسات الحكومية في الشوارع العامة" .

وزاد كمال "السائق عندما لا يرى

من أجل سلامة السائق نفسه بالدرجة الاولى، فضلا عن سلامة المواطنين، وللاسف ازادت في الاونة الاخيرة الحوادث المميتة في الطرقات العامة والشوارع الداخلية، بسبب السرعة الكبيرة

التهور من قبل السواق، إلى جانب السيارات الحديثة التي دخلت البلاد وبعضها لا يحمل مواصفات السلامة العالمية" .

واضاف كمال "ليس بوسعنا ان نخصص رجل مرور لكل مواطن يراقب سير مركبته في الشارع،

لافتا إلى ان "للثقافة واحترام القانون دور في احترام الشارع

والمارة والسيارات الأخرى" .

وتابع "أتمنى أن أرى اليوم الذي يلتزم به السائق بإشارة المرور في الشوارع والتقاطعات، اسوة ببقية دول العالم المتقدمة، التي تغلبت على هذه الظاهرة من خلال الثقافة والوعي الجماهيري" .

وبين الباحث الاجتماعي ان "كثيرا من سواق التاكسي وخاصة قرب مدارس الاطفال من الشباب، ولا يمتلكون الوعي الكافي الذي يؤهلهم لإحترام

الآخرين، حيث ان اغلبهم من محدودي الثقافة ويسيرون وكأنهم يتسابقون في الشارع ،

540 فرنا و90 مولدة كهرباء وهمية في نينوى

□ الموصل / نوزت شمدين

المولدات الأهلية الوهمية يستلمون وقوداً مجانياً طوال الأشهر الماضية، فضلاً عن الحصص الشهرية المقررة في فترات سابقة، أما فيما يخص الأفران والمخابز الوهمية، فهي من تسبب بأزمة الوقود في نينوى أو شاركت في ذلك، لأنها تتسلم حصص شهرية من الوقود دون ان يكون لها وجود" . ودعا "مجلس المحافظة الى المثلة بمحافظة نينوى أو من تخوله

ذكر محمد عبد الله الجبوري عضو مجلس محافظة نينوى، أن الأجهزة الأمنية في محافظة نينوى، كشفت عن وجود ٩٠ مولدة كهرباء أهلية وهمية، و ٥٤ مخبزا وفرنا وهميا أيضاً .

ونكر الجبوري في الجلسة الدورية ١٤٧ لمجلس المحافظة وحضرتها "المدى" ان

"هذا يعني أن القائمين بالامر فيما يخص

الافران الا في حدود معينة . ونكر فنش اثناء جلسة المجلس الدورية بان "هناك دوائر معنية بذلك منها، مديرية المنتجات النفطية، التي فيها لجنة فرعية تقوم بإجراء الكشف على المولدة وتقدير حصتها الشهرية من الوقود، وان المحافظة في حال كشفها عن وجود مولدة وهمية، فإن دورها ينتهي بتقديم ملف بذلك إلى المنتجات النفطية، ويتعين عليها اتخاذ التدابير اللاحقة" .

للتسيق مع الجهات الأمنية لمتابعة الجهات الوهمية التي تتلقى حصصا شهرية من الوقود، وأن تتم مطالبة الشرطة الاتحادية التي كشفت عن الأمر، لتقديم معلومات عن أماكن الأفران أو المولدات، او من روج معاملات بخصوصها، لكي يتسنى ملاحقتهم قضائياً" .

من جانبه نفى معاون محافظ نينوى للشؤون الإدارية أمين فنش، ان يكون للمحافظة علاقة بالمولدات الاليلية أو

وتابع ان "المنتجات النفطية الشمالية، لديها لجان سرية تتجول في ارجاء المدينة للكشف عن المولدات ومتابعة عملها، أما فيما يخص الوحدات الادارية في الأقضية والنواحي، فان رئيس الوحدة هو المعني الأول والأخير بالموضوع، كما ان مديرية البلدية تستوفي بدلات ايجار عن المواقع التي تشغلها المولدات، ودور المحافظة فقط مفتاحة المنتجات النفطية لبيان الرأي فقط

حكومة بابل: أكثر مشاريع المحافظة غير مدروسة وتعاني مشكلات فنية

□ بابل / اقبال محمد

"أغلب الدوائر في المحافظة تعمل بروتين

قاتل ليس بالمستوى المطلوب" ، مشددا على "ضرورة تشخيص الخلل فيها بشكل دقيق

من قبل لجان فنية متخصصة من اجل وضع حلول اكثر جدوى بهدف تفعيل عملها، كما ان اغلب الدوائر مرتبطة بالحكومة المركزية

وتعمل من خلال تعليماتها وهناك قرارات وتعليمات وقوانين صادرة في زمن النظام

السابق لازالت معرقللة لعمل الحكومة المحلية وتحد من القيام بواجباتها ولابد من اجراء

تعديلات لجميع القوانين لتتلاءم مع العهد الجديد" .

واضاف "هناك مشروع إستراتيجي يطبق لأول مرة في بابل هو بناء ٤١ مدرسة

لمختلف المراحل الدراسية من خلال البناء الجاهز الذي يكون مغاير لما هو مألوف لدينا

في بناء المدارس" . وبين ان "هذه المدارس سوف توزع على اقصية ونواحي المحافظة، كما ان هناك مشروع لتطوير وتأهيل شط الحلة والذي

من المؤمل المباشرة فيه خلال الاسابيع القادمة والذي تبلغ كلفته ١١٠ مليار

والمشروع والمباشرة في رفع كل التعارضات الموجودة وان المشروع سوف ينفذ على شكل مراحل وتشتمل المرحلة الاولى المنطقة المحصورة من جسر بته الى جسر الكوكا

وهو سوف ينفذ هذا العام فيما تنفذ المراحل الاخرى تباعا" .

واشار الى "وجود مشروع امني مهم جدا لحماية المدن بواسطة منظومة مراقبة

إلكترونية للحد من العمليات الارهابية وتكثفها مبكرا وتشمل نصب ٤٤٦ كاميرا

المراقبة في مختلف تقاطعات وشارع داخل المحافظة وتبلغ كلفته الاجمالية بحدود ٣٠ مليار دينار وان المشروع قيد التحليل حاليا وحين الانتهاء من التحليل سيعلن فوراً الحاجة المحافظة الماسة له" .

واضاف سهيل ان "الاسابيع القادمة سوف تشهد توقيع العقود لتنفيذ سبعة مشاريع كبيرة بكلفة بلغت ٢٠٠ مليار دينار اضافة الى ان هناك مشروعين ذو اهمية كبيرة الاول

تأهيل مداخل بابل والثاني تأهيل الاحياء السكنية بكلفة بلغت ٤٠ مليار دينار" .

ومحتوي ضخ المياه الثقيلة ومياه الامطار والفضاءات والساحات الخضراء. ان المجمع يضم تنفيذ على مساحة ٦٢،٥ دونم وان العمل متواصل وبواتر متصاعدة لانجاز

المشروع نهاية العام الجاري ليكون متاحا ، شبكة هاتف ، محطة ضخ مياه الشرب امام المواطنين.

تحقيق نسب إنجاز متقدمة في مجمع حي الحسين السكني

□ بغداد / المدى

حققت الهيئة العامة للإسكان أحدى تشكيلات وزارة الاعمار والإسكان نسب إنجاز متقدمة في مجمع حي الحسين السكني بنسبة

تجاوزت (٩٣ ٪) وبكلفة تقدر بحوالي (٥١) مليار دينار عراقي .

يتكون مجمع حي الحسين السكني الواقع في محافظة البصرة قرب ساحة سعد من

(٥٠٤) شقق سكنية موزعة على (٤٢) عمارة وبنموذجين من العمارات السكنية

بثلاثة طوابق للعمارة الواحدة تحتوي كل عمارة على ١٢ شقة وهي على نوعين نوع

A بعدد ٢٥ عمارة سكنية بواقع ٣٠٠ شقة سكنية مساحة الشقة الواحدة ١٣٥م تحتوي

على (٣ غرف نوم، صالة، مطبخ وخدمات اخرى) اما النوع الثاني B بعدد ١٧ عمارة

سكنية بواقع ٢٠٤ شقق مساحة الشقة ١٢٥م تحتوي على (غرفتي نوم ، صالة ، وخدمات اخرى). وهذا وان المجمع يحتوي

ايضا على (١٨) عمارة ملحقة تضم مدرسة ابتدائية (١١٥) ومدرستين للبنين والبنات



(١٢) صفاً بالإضافة الى مستوصف وسوق

وجامع وغرفة حراس وبنية لإدارة المجمع. إضافة إلى ان المجمع يحتوي على شبكة طرق

ومواقف سيارات، شبكة مياه شرب ، شبكة مجار ثقيلة ، شبكة مياه امطار شبكة كهرباء ، شبكة هاتف ، محطة ضخ مياه الشرب

امام المواطنين.

كربلاء تخصص هواتف

للحفص عن سرطان الثدي

□ كربلاء / أمجد علي

خصصت دائرة صحة كربلاء أرقام هواتف لمساعدة النساء على الحجز المريخ المسبق للتهيؤ للحفص الإشعاعي (الماموكرام) للكشف عن سرطان الثدي في الوقت الذي تقوم به بتنفيذ حملة توعوية في الاحياء الفقيرة .

وقال مدير صحة كربلاء علاء حمودي بدير في تصريح لـ "المدى" ، "تسهيلا لتقديم الخدمات للنساء اللواتي يردن القيام بعمليات الفحص المبكر عن سرطان الثدي الإشعاعي (المامو كرام) قامت دائرة

صحة بتخصيص ارقام هواتف للحصول على موعد محدد للفحص بدلا من المراجعة العينية للتسجيل على موعد مسبق" .

وأضاف حمودي ان " هذه التجربة نريدها ان تطبق في كربلاء بهدف المساعدة على تشجيع النساء على الفحص المبكر لان هناك من يعتقدن ان المراجعة للحصول على موعد ومن ثم الفحص يؤدي الى

اهمال النساء لأنفسهن وبالتالي فان الاتصال عن طريق الهاتف يكفي للحصول على موعد ومن ثم الذهاب الى المستشفى لبدء عمليات الفحص والكف

للتأكد من السلامة الصحية" .

وأشار الى ان "الدائرة أعدت خطة لاستقبال المراجعات للفحص في ثلاثة مستشفيات وهن مستشفى الحسين التعليمي، ومستشفى النسائية

والتوليد التعليمي، ومستشفى الهندية العام، وأفاد ان الدائرة تعمل على تنفيذ حملة مكثفة للفحص

لأشعاعي لنساء المحافظة من سن فوق (٤٠ عاما" .

من جهة اخرى اشار مدير عام الصحة الى "انه تمت المباشرة بتنفيذ حملة نشر الخدمات الصحية في الاحياء الفقيرة في كربلاء والتي تتضمن اقامة

النحوتات والدورات الصحية في هذه الاحياء والتي تستمر لمدة ستة اشهر مواخا ان هذه الحملة

في كربلاء هي ضمن حملة عراقية وسيقع اختيار المتدربين على الشريحة المثقفة ليكون التدريب اعم

وأفضل ، مبينا ان "المرحلة الثانية ستكون بناء مستوصف صحي في كل منطقة من اجل المواصلة

في تقديم الخدمة الصحية" .